قالوا حدثنا ابو الحسين بن النقور قال اخبرنا ابن حبابة قال
حدثنا البغوى قال حدثنا هدبه قال حدثنا حماد بن سلمة
عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم التيمى عن سلمة بن ابى الطفيل
عن على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا على
ان لك فى الجنة كنزا وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة
فان لك الاولى وليست لك الآخرة ○ فى هذا الحديث اشكال
من اربعة اوجه احدها من حيث اسناده فربما خيل الى السامع
انه قد سقط منه رجل لانه اذا سمع سلمة ابن ابى الطفيل عن على
وقد عرف ان ابا الطفيل يروى عن على ظن ذلك بل هو صحيح فان
سلمة يروى عن على ايضا والثانى ان الكناية فى قوله وانك ذو قرنيها
وفيه وجهان احدهما انها كناية عن هذه الامة كنى عنها من غير
ذكر تقدم لها كما قال عز وجل حتى توارت بالحجاب يعنى الشمس
ولم يتقدم لها ذكر والثانى عن الجنة والثالث يعنى تثنيته
ذى القرنين وفيه وجهان ان قلنا ان الكناية عن الامة فان
عليا عليه السلام ضرب على راسه فى الله عز وجل ضربتين الاولى

ضربه اياها عمرو بن عبد ود والثانيه ابن ملجم كما ضرب
ذو القرنين على راسه ضربة بعد ضربة وان قلنا الكناية
عن الجنة فقرناها جانباها ذكره ابن الانبارى والرابع
قوله فلا تتبع النظرة النظرة ثم تخايل احد جواز القصد
للاولى وليس كذلك وانما الاولى التى لم تقصد وفى افراد
مسلم من حديث جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فقال اصرف بصرك وهذا
لان الاولى لم يحضرها القلب فلا يتامل بها المحاسن ولا يقع الالتذاذ
فمتى استدامها مقدار حضور الذهن كانت كالثانية فى الاثم
وفى حديث النعمن بن سعد عن على عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا على اتبع النظرة بعد النظرة فانما سهم مسموم
من سهام ابليس ورب النهوة فى القلب وروى انس عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال نظر الرجل الى محاسن المراة سهم مسموم من سهام
ابليس من تركه اتقاء وجه الله تعالى اعطاه الله عبادة يجد
طعم لذتها وكان عيسى عليه السلام يقول النظر تزرع فى

Copyright © King Saud University